الحريري: لن أكون رئيس حكومة الآخرين.. والأمم المتحدة لتشكيلها بأقصى سرعة: الوضع الاقتصادي حرج

عون يرفض وضع ثيتو على باسيل.. والحراك يرد في الشوارع

بيروت ـ عمر حبنجر

أطل الرئيس ميشال عون مساء امس عبر ندوة صحافية في القصر الجمهوري ليتحدث الى اللبنانيين المعتصمين في الشوارع والساحات لليوم الثامن والعشرين من الانتفاضة.

وأكد فيها أنه يوافق «على مطالب الحراك، لدي ثقة بأهل الحراك لأنهم مواطنون تعذبوا وأنا كنت أبحث عنهم». لكن اعتبر أن «الانقلاب على العهد يعني «العوض بسلامتك».

وبخصوص مطالب الحراك الشعبي بتشكيل حكومة كفاءات قال «حكومة الصدمة لا يمكن إنجازها، حكومة تكنوقراط صرف لا يمكنها إدارة سياسة البلد. واذا لم تكن تكنو ـ سياسية لا يمكن أن يكون لديها غطاء يجب أن يكون لديها الصفة التمثيلية الشعبية». وحول عقدة انضمام رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية السابق جبران باسيل، قال الرئيس اللبناني إن «باسيل هو الذي يقرر اذا يريد المشاركة في الحكومة، هو لم يكن يريد المشاركة في هذه الحكومة ولكن هناك ظروفا أجبرته على أن يكون وزيرا للخارجية، لا أحد يمكن أن يمنعه من حق أو يفرض عليه فيتو بنظام ديموقراطي وهو رئيس أكبر كتلة مسيحية».

وحول تكليف الرئيس المستقيل سعد الحريري قال عون «الحريري متردد في رئاسة الحكومة ولا أعرف اذا لايزال مترددا. هو لديه أسباب شخصية تمنعه من أن يكون رئيسا للحكومة».

واشارة الى الضغوط الغربية لاخراج حزب الله من الحكومة، قال «لا يستطيعون أن يفرضوا علي أن أتخلص من حزب يشكل 30٪».

وعن أزمة المصارف المغلقة والمخاوف حول ودائع العملاء أضاف «أطمئنهم ألا يركضوا على البنوك ويكبروا المشكلة.. مصرياتهم مضمونين».

ولفت إلى أن «الحراك بدأ بمطالب اقتصادية بسبب الضرائب المفروضة، ووصلت الى مطالب سياسية، ومن الطبيعي أنه عندما تكون الثقة مفقودة بين الشعب و الحكومة سيطلب الشعب تغيير الحكومة، حتى تسمع الحكومة الجديدة مطالبه وتنفذها».

واشارة الى خطاباته السابقة، قال عون «أنا تجاوبت معهم ووجهت لهم نداء وإن المطالب محقة وهذه أيضا مطالبي الشخصية، دعوتهم الى اللقاء للتحاور معا إلا أنني لم أتلق جوابا»، مشيرا الى ان الاصلاحات المطلوبة صعبة في مجتمعنا.

ولفت إلى أن «محاربة الفساد، الوضع الاقتصادي، والعمل لمجتمع مدني، هذه النقاط الثلاث هي الأساس، اذا اكتفينا بهذه النقاط فهي برنامج يوصل الى بناء الدولة، لكنهم مفقودون حاليا».

وأضاف «يجب أن نكون أصحاب ثقة لدى الناس، واسترداد الثقة بحاجة الى وقت وعمل وحسب خارطة الطريق. يجب أن نبدأ من الأمور المعقولة وغير المعقولة في التطبيق، مع من يجب تحديد الأمور أليس مع الشعب المطالب؟ الآن لا أحد يتكلم ولدينا شعارات «كلكن يعني كلكن» وهذا خطأ، لأنه يطال الجميع، اذا لا يوجد «أوادم» وأشخاص واعوان للمشاكل التي تعترضنا كيف يمكن أن نصلح؟ هناك أوادم وأشخاص أكفاء لديهم الصفات للنهوض بالمجتمع».

وأعلن أن المشاورات لتشكيل الحكومة قد تكون غدا الخميس أو الجمعة، ولكن ننتظر إجابات من الآخرين.

وقبل انتهاء الندوة وبعدها، نزل المتظاهرون الى الشوارع وقطعوا عدة طرقات، وتجمع المئات عند جسر الرينغ بالإطارات المشتعلة، وأقفل آخرون طريق المدينة الرياضية ، والأوتوستراد الدولي بين طرابلس وعكار في مدينة البداوي بالشاحنات.

وكان عون عقد امس لقاء مع السفراء العرب في لبنان ووضعهم في رؤية الحكم ورأيه ببعض الضغوط الدولية على لبنان، كما التقى وفدا من سفراء دول مجموعة الدعم الدولية للبنان.

وتطرق عون الى المطالب التي رفعها الحراك الشعبي وموقفه منها والقوانين الاصلاحية التي تقدم بها عندما كان نائبا والتي تلتقي مع مطالب الحراك واعاد التأكيد عليها مؤخرا. وفي لقائه مع السفراء العرب، عرض عليهم الأوضاع عينها، ولفت وجود السفير السوري علي عبدالكريم علي ضمن الوفد الذي تقدمه عميد السلك الديبلوماسي العربي في بيروت عبدالعال القناعي وسفراء فلسطين والامارات وتونس ومصر والسودان وعمان والمغرب واليمن وقطر والسعودية والجامعة العربية الى القائمين بأعمال سفارات الاردن والعراق والجزائر. واعرب سفراء مجموعة الدعم عن استمرار دعم دولهم للبنان، مشددين على اهمية تشكيل حكومة لمواكبة التطورات.

وعقب مشاركته في اجتماع عون مع السفراء الغربيين، قال المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيش، إن الوضع المالي والاقتصادي اللبناني حرج ولا يمكن للحكومة والسلطات الأخرى الانتظار لفترة أطول لبدء معالجته، داعيا إلى سرعة تشكيل الحكومة الجديدة، على أن تضم شخصيات معروفة بالكفاءة والنزاهة وأن تحظى بثقة اللبنانيين.

ويبدو أن المشهد الحكومي بعد كلمة عون سيبقى كما كان قبلها يراوح مكانه، فالرئيس سعد الحريري على رفضه تشكيل حكومة جديدة تكون نسخة طبق الاصل او منقحة عن حكومته المستقيلة، ومطالبته بالاستجابة لصرخات الناس المكدسين في الساحات من خلال تشكيلة حكومية مقلصة وتضم اهل الاختصاص، مع الاصرار على اطلاق يده في تشكيلها وادارتها، يقابله اصرار التيار الوطني الحر سريا وحزب الله وحركة امل علنا على حكومة تكنوسياسية تجمع بين ممثلين عن الاحزاب الداعمة للسلطة واهل اختصاص مستقلين.

وكان الرئيس نبيه بري علق على تردد الحريري في قبول التكليف قائلا: رئيس الحكومة عم يتسلى.. لقد قدمت للرئيس الحريري لبن العصفور، وسأكون على عداء معه الى الابد، اذا رفض تشكيل الحكومة.

وردا على ذلك، نقل زوار الحريري عنه قوله انه اخ كبير، وقلبه كبير، ولا يتحمل ان يكون على عداء معي الى الأبد، وانا اشكره على لبن العصفور، مع العلم اني متوقف عن تناول الألبان والأحبان، لأن حال البلد بدها ريجيم سياسي، وصداقته ومحبته تتقدم عندي على اي اعتبار، وما في شي في الدنيا يحطنا بحالة عداء.

وكان الحريري التقى الوزير جبران باسيل مجددا اول من امس في مراجعة اخيرة كما يبدو لم تظهر ما يشير الى التفاهم، فالوزير باسيل متمسك بوجوده في الحكومة المقبلة لأن ابتعاده عنها يشكل اجهازا على مستقبله السياسي الذي امضى سنوات وهو يسعى لجعله واعدا، اضافة الى تقويض موقعه داخل التيار، حيث تتوسع دائرة معارضيه.

في المقابل، فإن الحريري يرى في بقاء باسيل في الحكومة تحديا للحراك الشعبي ولمجمل الانتقادات التي وجهت لأدائه السياسي في الداخل والخارج، لكنه واقف على ان يسمي باسيل من يمثل تياره بالتشاور مع رئيس الحكومة المكلف.

اما بالنسبة لـ «لبن العصفور» الذي قدمه له بري، فهو تشكيل حكومة تكنوقراط، كما يريد، شرط ان تسمي الاحزاب ممثليها، بما فيها حزب الله، الأمر الذي اعتبره الحريري مناقضا لشعار حكومة المستقلين. ونقل عن الرئيس الحريري قوله: لن أكون رئيس حكومة الآخرين.

هذا وقررت نقابة موظفي المصارف التي كانت وراء اضراب الامس ان تستأنف المصارف العمل دون استقبال الزبائن الذين بوسعهم سحب الاموال من اجهزة السحب الآلي تحت سقف محدد، وفي المعلومات ان هذا الاجراء سيستمر حتى عيدي الميلاد ورأس السنة تحسبا للسحوبات المبالغ فيها.

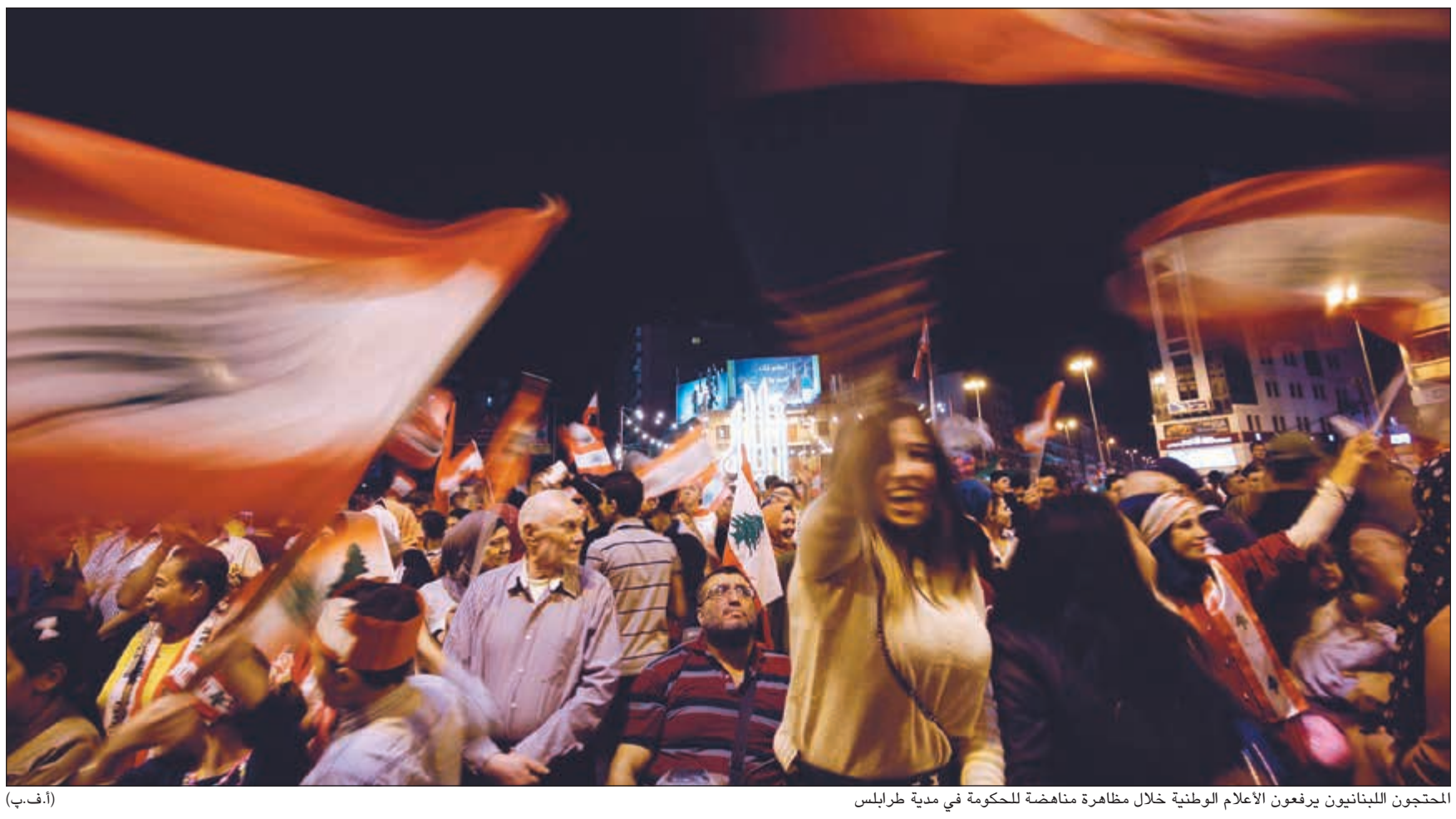
المحتجون اللبنانيون يرفعون الأعلام الوطنية خلال مظاهرة مناهضة للحكومة في مدية طرابلس (أ.ف.ب)

الرئيس ميشال عون خلال الندوة الصحافية التلفزيونية (محمود الطويل)

مشاهدة الفيديو

ماذا عن النصف الآخر من أيام الثورة اللبنانية؟

بيروت ـ ناصر زيدان:

لا يمكن تصديق التشكيك بشمولية الثورة اللبنانية، ولا بالقول إنها تخص فئات لبنانية دون فئات أخرى، ذلك أن من لم يشارك بالمظاهرات من الشعب اللبناني تفاعل مع الحدث، او أنه تعاطف مع المطالب، والذين كان لهم موقف معاد ضد التحرك، او يحاولون عدم الاعتراف بمفاعيله، تأثروا أكثر من غيرهم بالحراك، واصابهم الأرق من انتظار نهايته التي طالت أكثر مما توقعوا. وكل ذلك يؤكد أن الثورة عارمة، ومفاعيلها شملت كل مفاصل الحياة اللبنانية على إطلاقها.

ولا يمكن بالمقابل التشكيك بصدق مشاعر الأغلبية الساحقة من المشاركين بالتظاهرات والاعتصامات.

لكن هذه الوقائع الدامغة لا تنفي وجود سوق سوداء سياسية موازية للحراك، يتداخل فيه التشويش الإعلامي والاستغلال الشخصي. وفي هذا السوق خروقات دستورية لا سابق لها قام بها النافذون من أعلى موقع في السلطة ونزولا. وبعض ما يسمعه الناس ويشاهدونه على وسائل التواصل، فيه انحراف كبير عن الوقائع، كما فيه استغلال لصفاء وصدق مشاعر المشاركين الفعليين في الثورة والذين يشكلون النصف الممتلئ من أيامها.

وفي النصف الثاني من أيام الثورة أيضا، خواء مليء بالمواقف النافرة والاستغلال والاستبداد. قسم منه محسوب على أهل السلطة وأصحاب النفوذ، وقسم آخر تستغله بعض الأحزاب والقوى والأفراد الذين يلبسون قناع الثورة، بينما في داخلهم يحملون مشاريع وأهدافا تتعارض جوهريا مع صفاء الثوار.

حول تجاوزات أهل السلطة إبان أيام الثورة، يمكن إعطاء مجموعة من الأمثلة: الرئيس الذي أيد مطالب الشعب في الخطاب الرئاسي الأول، لم يعمل فعليا على تنفيذ أي منها، وهو في ذات الوقت تأخر في القيام بأي تحرك إنقاذي ولم يدع كما ينبغي الى استشارات فورية لتأليف حكومة جديدة بالمعايير التي يطالب بها المتظاهرون.

وهناك مسؤولون آخرون على مستويات مختلفة وقادة أحزاب، مارسوا بعض الاستهتار في طريقة التعامل مع خطورة ما يجري، بما في ذلك تخويف المتظاهرين او تهديدهم او القاء تهم العمالة على بعضهم، بينما كان لقادة آخرين موقف مخالف، أيدوا فيه الثورة، ودعوا الى تنفيذ مطالبها.

وفي النصف الآخر من أيام الثورة ايضا وأيضا، بدا أن هناك بعض الوجوه تحاول الاستفادة من اللحظة السياسية لمصالح شخصية وانتقامية على حساب صرخات القهراء والموجوعين من الناس، ومن هؤلاء اصحاب ثروة ونفوذ ومستفيدين من المال العام، وكانوا بالأمس القريب يساعدون سلطة الوصاية. وعلى سبيل المثال، يمكن إدراج بعض كبار المتقاعدين وعدد من الإعلاميين والفنانين ورجال الأعمال.

بيروت تعاني ثقافياً و«تفقد» معرضين دوليين للكتاب

بيروت ـ جويل رياشي

لا جديد في أحوال الأنشطة في العاصمة بيروت وبقية المناطق اللبنانية. روتين التأجيل بات يغلب على كل شيء، من أنشطة ثقافية وتربوية واجتماعية ورياضية وغيرها. تأجيل تحت عنوان «بسبب الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد».

صحيح إن المدارس فتحت أبوابها، وإن تكن الخطوة غير ثابتة، في انتظار التطورات، وعلى طريقة «كل يوم بيومه»، إلا ان الصحيح ايضا ان العاصمة خسرت حدثين ثقافيين كبيرين بداعي التأجيل، علما ان اولهما معرض الكتاب الفرنسي الذي تنظمه سنويا السفارة الفرنسية في لبنان قد تأجلت نسخته للسنة الحالية الى موعد غير محدد، فيما تم ترحيل موعد معرض بيروت العربي الدولي للكتاب في نسخته الـ 63 الى 28 فبراير المقبل.

خسارة ثقافية مالية لدور نشر لبنانية وعربية وأجنبية تأتي في زمن تعاني فيها دور النشر وقطاع الورق انهيارا جراء عصر الرقمنة.

صحيح ان بعض النشاطات المصاحبة لمعرض الكتاب الفرنسي ستقام في أوقات متفرقة خارج اطار المعرض، بينها جائزة «غونكور خيار الشرق» الشهيرة التي تنظمها الوكالة الجامعة للفرنكوفونية وغيرها، الا ان الصحيح ايضا ان قطاعات عدة ستتأثر جراء وقف أنشطة ذات تمويل خارجي تستفيد قطاعات لبنانية عدة منها، على سبيل المثال ستخسر الفنادق فرصة استضافة ضيوف عرب وأجانب كانوا تلقوا دعوات للمشاركة في معرض الكتاب الفرنسي، فضلا عن القاعة الكبرى التي تحتضن أنشطته في فرن الشباك (بيال سابقا عند الواجهة البحرية لبيروت). والشيء عينه لمعرض الكتاب العربي، الذي استمر في اعتماد الواجهة البحرية لبيروت مقرا له.

كانت دور النشر تعتمد على شهري نوفمبر وديسمبر لتصريف ما لديها ورفد صناديقها بالأموال لتأمين استمراريتها وعدم صرف موظفين لديها في ظل الضائقة الاقتصادية التي يعانيها لبنان منذ فترة طويلة.

وكان المعرض الفرنسي منصة لجذب أموال بالعملة الصعبة بالمعنى الاقتصادي، وتكريسا لدور بيروت عاصمة للقراءة باللغة الفرنسية. وقد تعددت أسباب تأجيل أو إلغاء النسخة الحالية بين الاقتصادية و«الظروف الراهنة».

أما النسخة الـ 63 من «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» فتأجلت بحسب المنظمين، أي النادي الثقافي العربي ونقابة اتحاد الناشرين في لبنان، «حرصا على إقامة المعرض ونجاحه».

وجاء في بيان عن الطرفين المنظمين لمعرض الكتاب العربي: «ان 150 دار نشر عربية ولبنانية، إضافة الى وجود أجنحة لعدد من الدول العربية والأجنبية، منها الكويت وعمان وأوكرانيا، كانت ضربت موعدا للمشاركة في هذا الحدث الكبير».

ولفت البيان «الى حرص اللبنانيين على زيارة المعرض السابق (النسخة 62)، الذي شهد مشاركة 245 دار نشر عربية وأجنبية».

بيروت تنزف ثقافيا، وان كان المشاركون في الحراك الذي تشهده المناطق اللبنانية ينتصرون في ثورتهم لشؤون عدة تتخطى السياسة، منها استعادة معالم ثقافية بينها «التياترو الكبير» الذي شيد عام 1930 وسط بيروت. وقد أقيمت للغاية حفلة موسيقية أمام المبنى الذي ينتظر الترميم والخروج من مشاهد معالم الحرب الأهلية التي تركت بصمتها عليه، بدعوة من «المفكرة القانونية»، وهي منصة تعنى بشؤون قانونية وبمواد صحافية استقصائية».

يوميات لبنانية خالية من النشاطات الثقافية التقليدية ينتصر فيها الأهالي لتأمين الأولويات من مال وطعام ووقود، من دون إسقاط الاهتمام بأمور أخرى تميزوا بها وجعلت بيروت عاصمة ثقافية عربية وفرنكوفونية خصوصا.

التياترو الكبير وسط المدينة (تصوير هادي فغالي)

محفوض لـ «الأنباء»: أي حكومة غير حيادية لن تنجح

بيروت ـ زينة طبارة

ايلي محفوض

رأى رئيس حركة التغيير المحامي ايلي محفوض ان رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري يتعرض من قبل فريق السلطة لأبشع انواع الابتزاز والمواربة في عملية التكليف، وذلك لقطع الطريق امام قيام حكومة مستقلة من جهة ولحجز مقاعدهم في الحكومة المقبلة من جهة ثانية، علما ان اكثر من فريق في السلطة بحاجة اليه هو ان يكون سعد الحريري على رأس الحكومة ليطلوا على الخارج من خلال ثقة العالم به وذلك بعد ان اصبحوا بفعل التزاماتهم الاقليمية مجموعات منبوذة عربيا وغربيا.

ولفت محفوض، في تصريح لـ «الأنباء»، الى ان اصرار السلطة على خيار تأليف حكومة على قياسها وبرئيس صوري خيار باهت، ودليل على افلاسها في مواجهة صحوة الشعب وخروجه عن طوع الاحزاب والطوائف تحت شعار «كلن يعني كلن»، معتبرا بالتالي ان هذا الخيار البوليسي ذكر الناس بمظاهرات المبايعة التي كانت تسيّرها الانظمة الديكتاتورية في المنطقة والعالم، علما ان التظاهر الى بعبدا خدم الثورة، بدليل ما تبعها من مظاهرات مليونية على وسع الاراضي اللبنانية ومن ضمنها مناطق الجنوب كصور وكفر رمان والنبطية وصيدا.

واردف ان اي حكومة غير حيادية ايا يكن رئيسها ستولد محكومة بالموت السريري ولن يُكتب لها النجاح، مستغربا ألا تكون السلطة في لبنان قد اتعظت بما يجري في الساحات العربية ومن ضمنها ساحات لبنان، وألا تكون قد تلقفت بعد رفض الشعوب العربية ومن ضمنه الشعب اللبناني للهيمنة الايرانية من خلال ميليشيات الحرس الثوري على الاراضي العربية، معتبرا بالتالي ألا مخرج امام السلطة اللبنانية سوى الانصياع لمطالب الشعب بتشكيل حكومة حيادية انتقالية مصغرة تضع نصب اعينها الشروع بوضع قانون انتخاب جديد وتشريع قوانين «مبكّلة» لاسترداد المال المنهوب ومحاكمة الفاسدين، مع العلم ان شعار «كلن يعني كلن» غير عادل نظرا لوجود شرفاء يحتذى بمناقبتهم وخبراتهم ومصداقيتهم ونظافة كفهم امثال وزراء القوات اللبنانية باعتراف اخصامهم السياسيين، وكذلك شعار «الشعب يريد اسقاط النظام» شعار فضفاض غير قابل للترجمة على ارض الواقع لأنه يستحيل تفريغ المواقع الدستورية من مضمونها دفعة واحدة.